

افتتح الندوة الخاصة بالمبادرة الخليجية وأثرها على مستقبل اليمن

رئيس الوزراء: القيادة السياسية أظهرت موقفاً واضحاً من المبادرة ندعو المشترك إلى إظهار موقف مسؤول والنأي عن تحريض الشارع



المبادرة الخليجية فرصة لحلحلة الأزمة السياسية وإرساء السلام

صنعاء / سيا:

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ان القيادة السياسية بزعامة فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية قد أظهرت موقفاً واضحاً من المبادرة الخليجية يقوم في الأساس على الحرص الكامل على حقن دماء اليمنيين وتأمين كافة ظروف ومتطلبات الانتقال السلس والأمن للسلمة وهو ما يتطابق بالكامل مع مبادئ وقواعد الدستور. وقال خلال افتتاحه أمس ندوة «المبادرة الخليجية وأثرها على مستقبل اليمن» التي نظمتها منتدى الجزيرة العربية وصحيفة عكاظ: إن هذا الموقف الذي ما فتئ فخامة الأخ الرئيس يؤكد في كل مناسبة بما لا يدع مجالاً للشك أو التواكل المحكومين للأسف بفهم خاطئ ومغلوط كما يتضح في مواقف بعض الأطراف إزاء المقترحات التي عبر عنها المؤتمر وحلفاؤه في ما يخص موقفها من الجانب الإجرائي المؤدي إلى التوقيع على اتفاق المبادرة الخليجية وإنفاذه.

وأضاف «إننا ومن هذا المنبر نحدد دعواتنا المخلصة إلى اخواننا في اللقاء المشترك لإظهار موقف وطني مسؤول إزاء ما تقتضيه، هذه اللحظة الفصلية من تاريخ الوطن والحرص على الضامنين القلانية والمسؤولة التي تتضمنها المبادرة الخليجية كأساس للانتقال السلطة والنأي عن المنطق الثأري وتحريض الشارع، كأداة وحيدة للتغيير». وتابع الدكتور مجور «ونقول لهم إن موجة الحراك التي شهدناها وبشدها الشارع العربي لا يمكن أن تكون بديلاً عن الدور الذي ينبغي أن تنهض به النخبة السياسية وعن دورها ومسئوليتها إزاء متطلبات الانتقال السلمي للسلطة على أساس مبدأ الشراكة الوطنية الكاملة وعليها أن تختار إن كان يعينها أمر هذا البلد وأمنه واستقراره ومعيشة أبنائه بين أن تقف أمام موجة الاعتصامات والمظاهرات أو الوقوف خلفها والتخلي عن دورها المفترض بكل ما سيؤدي إليه موقف ودور سلبى كهذا من مآلات سلبية وبالغلة الخطورة».

وأشار إلى أهمية انعقاد هذه الندوة وما يمكن أن تشكله من إسهام نخوي يستحث الدور المسؤول لقادة الرأي من الساسة والمفكرين والمتقنين لإجراء قراءة شاملة وموضوعية للأزمة السياسية التي تهيمن على اليمن في هذا الظرف التاريخي بالغ الأهمية قراءة لا تغفل المؤثرات والمعطيات والدولي الشامل بما يسع المجال لأدراك طبيعة الأهداف التي تتعرض له دولنا العربية في سابقة لافتة من حيث توقيتها وأدواتها. ولفت إلى أهمية الندوة في تأكيد الأهمية الاستثنائية للمبادرة الخليجية التي ندرك نبل مقاصدها وما تمثله، من فرصة تاريخية لجميع الأطراف في حلحلة الأزمة السياسية وإرساء السلام والأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة.

وأشاد بدور صحيفة عكاظ ومركز الجزيرة للدراسات والأبحاث اللذين هيأا الفرصة المثالية لانعقاد هذه الندوة المهمة لكونها تأتي من انشغالها بموضوع الساعة الذي يحتل موقعاً مؤثراً في وعي واهتمام مختلف شرائح المجتمع في اليمن وفي محيطه الإقليمي الذين تتملكهم المخاوف من المآلات المجهولة والخطيرة التي قد يفضي إليها الحراك متعدد الأبعاد والأهداف والمختلفة على الساحة اليمنية.

وشيا المفكرين والمتقنين من الأشقاء، في دول مجلس التعاون الذين يشاركون في إراء هذه الندوة التي تمثل اتصالاً أخوياً محموداً بالموقف الأخوي المحض والمسؤول للقادة والمسؤولين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الحريص على وحدة اليمن وأمنه واستقراره باعتباره جزءاً

أصلاً ومؤثراً من الجزيرة والخليج.

فيما أشار رئيس منتدى الجزيرة العربية نجيب غلاب ورئيس تحرير صحيفة عكاظ السعودية للصحافة والنشر أيمن حبيب إلى أهمية الندوة في تسليط الضوء على مضامين المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية والجهود المبذولة من قبل الأشقاء في دول مجلس التعاون لتحقيق التصالح بين الفرقاء السياسيين بما يكفل أمن اليمن واستقراره. ولفتا إلى أن الندوة تسعى لإعادة قراءة المبادرة الخليجية بهدف إنجاحها لما تمثله من مخرج أساسي وجوهري للأزمة اليمنية الراهنة. وأكداه اهتمام الأشقاء في المملكة العربية السعودية بدعم مسيرة الحوار الوطني بين فرقاء العمل السياسي في اليمن انطلاقاً من الحرص على المساهمة في تحقيق وتكريس أمنه واستقراره. واصفياً ما يجري حالياً على الساحة المحلية بسحابة صيف ستعود الأمور بعدها إلى طبيعتها. وناشداً الأطراف السياسية بتغليب مصلحة الوطن على جميع المصالح وأن يعود الجميع إلى الحوار كمخرج أساس من الأزمة.

بعد ذلك بدأت أعمال الندوة حيث ناقش المشاركون في جلستين برئاسة نائب وزير الإعلام عبده الجندي والدكتور عادل الشجاع ست أوراق عن المبادرة الخليجية وأثرها على مستقبل اليمن.

وقدمت الورقة الأولى من سكرتير رئيس الجمهورية للشؤون الإعلامية أحمد عبدالله الصوفي بعنوان «المبادرة الخليجية.. قراءة في المضمون والأبعاد...» حيث أكد أهمية هذه المبادرة التي اعتبرها فرصة مهمة أمام اليمن ونقطة تحسين لأمن الخليج وخطة لحماية الدور الإقليمي لمجلس التعاون الخليجي واختياراً للدور القيادي للمملكة العربية السعودية في مواجهة تطورات قيادية تحوم مثل غيمة شاردة في سماء المنطقة. وتناول الصوفي جوانب الغموض التي تعترض بعض بنود المبادرة.. مؤكداً في الوقت ذاته أن ذلك الغموض لا يتناقض شيئاً من قيمة وأهمية الجهد الخليجي وفي المقدمة الجهد السعودي الذي لا نشك في أنه قد أثمر مكسبا سياسيا مهما بتحقيقه للحد الأدنى من شروط فرقاء الساحة اليمنية لقبول المبادرة.

وقال: «إننا كنا نختلف الآن على السطر الأول، فإن غياب آليات واضحة ودقيقة، وتفسير مقبول لجوهر كل بند، وماذا يقصد به.. يعد أمراً مكماً للاتفاق». وأضاف: «ولا أظن أحداً، يمتلك حداً أدنى من حسن النية، ويرغب في إنجاح هذه المبادرة، سيذهب إلى التوقيع دون أن تكون الجهات الراعية للمبادرة والأطراف المعنية بها.. قد أمنت هذا الاحتياج الضامن لنجاح المبادرة، والمحدد لقواعد السلوك عند التنفيذ».

وبيّن أن من بين أهداف الغموض في المبادرة يتجسد في عدم تحديد المهام التي سيتولاها رئيس الجمهورية خلال الـ30 يوماً المحددة لبدء تسليم السلطة.

وتساءل الصوفي في ورقته قائلاً: «خلال الستين يوماً التي ستعقب تنحي رئيس الجمهورية، بيد من ستكون السلطة هل بيد رئيس الوزراء أم بيد نائب رئيس الجمهورية؟.. وماهي الضمانات للالتزام برفع الاعتصامات وإثبات مظاهر التوتّر؟».

وأكد ضرورة تقديم فهم محدد المفهوم للخطوات التنفيذية لتوفير الأجواء المناسبة لتحقيق الوفاق، وإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً.. ورأى في هذا الشأن أن يتم التأكيد على إيقاف الحملات الإعلامية من الجانبين وإنهاء الاعتصامات والمسيرات والإضرابات من الجانبين مع إنهاء قطع الطرقات والاعتداء على المباني الحكومية والممتلكات العامة والخاصة

فضلاً عن إنهاء التمرد العسكري في بعض الوحدات العسكرية وكذا إنهاء كافة المظاهر المسلحة.

وشدد سكرتير رئيس الجمهورية للشؤون الإعلامية أن إحدى الوسائل الضامنة لنجاح تنفيذ أمين للمبادرة الخليجية يكمن في الالتزام التراتبي للقرارات والمهام، بحيث لا يتم الانتقال من بند إلى بند محكومين بأولويات أو حاجات أحد أطراف الاتفاق، وأن تصبح فكرة ترجيح أولوية الالتزام بالخطوات حسب ما جاء بالنص معيار بناء الثقة بين الأطراف اليمنية، وأكدت الورقة أن حضور اليمن في الصحافة السعودية أمر إيجابي وكذا الجهات الدولية المراقبة أو حتى الضامنة، حتى لا يكون الانتقاء لجلب المفاسد والأهواء السياسية بهدف التلاعب بدور الشهود والوسطاء.

وبيّن الطريقة التي تعاملت بها وسائل الإعلام في المملكة مع الأزمة اليمنية على مختلف الأصعدة. وفيما اهتمت ورقة الدكتور عادل الشجاع بموضوع «طبيعة الصراع الراهن بين القوى السياسية اليمنية المؤثرة على الأزمة: السيناريوهات المحتملة في حالة قبول المبادرة وفي حالة رفضها». وأكدت الورقة أن الاتفاق على المبادرة هو المخرج الرئيس لتجنّب اللوطن الانزلاق في اتون الصراع والحرب.

وتبعت الورقة الأسباب التي رأت أنها أفضت إلى الأزمة الحالية وكيف كانت الأطراف في السلطة والمعارضة سبباً لإفراز هذا الواقع. وقدم الدكتور محمد الحميري ورقة عن «عوامل قوة المبادرة الخليجية وإمكانية نجاحها في ضوء تبليغ المواقف حولها ومسارها المستقبلي». وأوضحت الورقة محددات قوة المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مستعرضة أبرز بنود المبادرة والسبل الواجب اتباعها لتنفيذها بما يرضي جميع الأطراف.

فيما تناولت ورقة الدكتور عادل غنيمه موضوع «الشباب بين الحاكم والمعارضة والموقف من المبادرة الخليجية» متبجة موقف الشباب في ساحات الاعتصام من المبادرة الخليجية. وعرضت الورقة موقف أحزاب اللقاء المشترك من موقف الشباب الرفض للوساطة الخليجية وكذا موقف اللقاء المشترك من المبادرة الخليجية. وتناولت ورقة عبد الحفيظ النহারي موضوع «التغيير والإصلاح في اليمن قراءة لرؤية الأطراف المتنازعة لطبيعة النظام السياسي لتحقيق التغيير».

وأثرت أوراق العمل المقدمة في الندوة بنقاش ومدخلات وتعقيبات من قبل المشاركين، أثرت في مجملها المبادرة بالرؤى الكفيلة بإنجاحها وتعزيز دورها للإسهام في إيجاد مخرج للأزمة اليمنية وتحقيق الوفاق بين كافة الأطراف على الساحة.

حضر الندوة سفير المملكة العربية السعودية بصنعاء علي بن محمد الحمدا وجمع من الباحثين والمتقنين والمهتمين.

الحرب المستمرة.. قراءة في جهود اليمن لمكافحة إرهاب القاعدة

صنعاء / سيا:

دخلت الحرب على الإرهاب منعطفاً حاسماً، فقد شكّل مقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن ضربة قاسية للتنظيم الذي يمثل خطراً على كثير من دول العالم. ومن المتوقع أن يقوم أنصار ابن لادن بعمليات انتقامية للتأكيد على وجودهم حتى بعد رحيل قائدهم التاريخي في عملية خاصة نفذتها المخابرات الأميركية بالقرب من العاصمة الباكستانية إسلام آباد، الأمر الذي يشير إلى ضرورة مواصلة الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. فمنذ عشر سنوات على خوض العالم حرباً لا هوادة فيها ضد القاعدة وثمة العديد من الشكوك التي تثار في وجه هذه الحرب التي على الرغم من جنوحها عن هدفها الرئيسي إلا أن الأيام أثبتت أنها حرب ضرورية. وتعد اليمن من أكثر الدول العربية عانت - وما تزال - من تمدد تنظيم القاعدة ومن عملياته التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، ما جعل الحكومة اليمنية تتضمّن للجهد الدولي لمحاربة القاعدة) مبكراً، خصوصاً أن صورة اليمن تشوهت في بداية الأمر نتيجة اعتبارها من منابع الإرهاب وضمن الدول التي يمكن استهدافها من جانب الأميركيين.

وفي إطار تصحيح الصورة المشوهة عن اليمن، بادر الرئيس علي عبدالله صالح بالذهاب إلى أميركا في نوفمبر 2001. وقد أحدثت هذه الزيارة تحولا كبيرا في الموقف الأميركي، إذ صارت اليمن حليفاً لأميركا في الحرب على الإرهاب، وهذا سمح بتعديل الصورة المأخوذة عن اليمن، حيث تعرضت هذه الصورة لكثير من التشويه بعد حادثتي المدمرة «كول» في 2000، والباخرة الفرنسية في 2002.

ويرى كثير من المراقبين أن الرئيس علي عبدالله صالح تمكن من لفت انتباه أميركا وفرنسا إلى احتياج اليمن لدعم لوجستي يقوض عجزه عن القيام بدور فاعل في مواجهة الإرهاب وبالأخص دعوته لإنشاء شرطة خفر السواحل ليكفون من شأنها تقديم خدمات أمنية في خط الملاحه الدولي على السواحل اليمنية الذي منه تعرضت السفن الأجنبية لهجوم في القاعدة.

والواقع، أن الدعوة أتت أكلها سريعاً، فقادّ القوات المركزية الأميركية، الجنرال تومي فرانكس، أعلن بعد 11 يوماً على حادثة ليمبورغ أن أميركا ستساعد اليمن في إنشاء مصلحة خفر السواحل لكون من شأنها، حسب قوله، مواجهة «الاختراقات الإرهابية» بالدرجة الأولى.

وعلى الرغم من مساهمة الأميركيين في تدريب وتأهيل قوات متخصصة في مكافحة الإرهاب، واستجلاب دعم للاستمرار في ذلك المنوال، إلا أن الحكومة اليمنية تبنت سياسة واضحة تتمثل برفض التدخل الأميركي المباشر في الحرب على القاعدة) في اليمن من جهة، والتعاون مع أميركا في ذلك الإطار من جهة أخرى، فبمقدور ما ترفض اليمن تدخل أميركا مباشرةً تريد دعماً أميركياً لوجستياً لهجومها في مكافحة الإرهاب.

وفي سياق تخفيف منابع الإرهاب وتقليص مدى تأثر الشباب بالمد الفكرية للقاعدة، عملت الحكومة اليمنية على تنفيذ برامج دينية للمراجعات والحوار مع الممتنعين لتنظيم «القاعدة» بغية إرجاعهم عن أفكارهم المتطرفة.

وكانت الحكومة اليمنية قامت بإلغاء المعاهد العلمية ذات الصبغة الدينية، وتم ترحيل 80 طالباً من الحرب والأجانب الذين يدرسون في المعاهد الدينية، ويقومون في البلاد بطريقة غير مشروعة عام 2002، في إطار تعقب السلطات اليمنية لمتشبهيه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة). وقد أوضح مصدر مسئول بوزارة الداخلية أن هؤلاء الطلاب يدرسون في معهد دار الحديث بمحافظة مارب- 170 كيلومتراً شرق صنعاء- وتناقلت مصادر صحفية أن هؤلاء الطلاب الذين تقرر ترحيلهم من بلدان عربية متعددة.

ومنذ منتصف عام 2002 بدأت الحكومة اليمنية بالتضييق على عناصر القاعدة) في اليمن بنشر قوات أمنية متخصصة لملاحقة العناصر الراضة لمبدأ الحوار والتصحيح الفكري منها.

ومن أبرز نجاحات الأجهزة الأمنية إحباط محاولة استهداف السفارة الأميركية في 19 سبتمبر 2008.

وقد أشار ديفيد بترابويس قائد القوات المركزية الأميركية الوسطى في 29 نوفمبر 2008 إلى إحباط الأجهزة الأمنية للعمليات، التي وفقاً لبترايوس جعلت اليمن ضمن ثلاث دول متقدمة في مكافحة الإرهاب.

وتسعى الحكومة اليمنية إلى محاصرة تنظيم القاعدة) الذي تتوجه كثير من عملياته للإضرار بالمشآت النفطية، وفي هذا السياق تم إفسال هجوم لتنظيم القاعدة) على منشآت نفطية في محافظة حضرموت العام 2006 في محاولة منه لضرب الاقتصاد كجزء من إستراتيجية إتهام العدو كما يعتقد.

وقد زادت وتيرة الشراكة اليمنية الدولية وخصوصاً الأميركية في مجال مكافحة الإرهاب، بعد إعلان فرعي تنظيم القاعدة) في اليمن والسعودية اندماجها في ما بات يعرف «القاعدة في جزيرة العرب» العام 2009، إذ تقاطر مسئولون وخبراء عسكريون وأمنيون أميركيون إلى اليمن، فقد التقى كل من نائب مدير المخابرات الأميركية في مايو من العام نفسه، وقائد القيادة العسكرية الأميركية المركزية الوسطى بالمسؤولين في صنعاء، فضلاً عن انعقاد مباحثات عسكرية يمنية أميركية، وكذا الزيارة المهمة لوفد الكونجرس الأميركي برئاسة السيناتور الجمهوري جون ماكين لليمن.

وعلى الرغم من الظروف العاصية التي تعيشها البلاد منذ عدة أسابيع، فإن عملية ملاحقة العناصر تنظيم القاعدة) في اليمن تبقى على قدم وساق، حيث لا يكاد يمر أسبوع دون حدث يشير إلى ذلك. صحيح أن مقتل بن لادن لا يعني أن القاعدة) قد هزمت، فرغبة أنصاره في القيام بعمليات ضد أهداف متنوعة داخل اليمن وخارجها ستزيد بكل تأكيد. لكن ذلك سيلقي مسؤولية مضاعفة على الحكومة التي بالرغم من وضعا الصعب، إلا أنها مطالبة بالعمل على مواصلة الحرب على تنظيم القاعدة)، وهي تدرك أنه أمر حيوي يجب القيام به.



مطهر رشاد المصري

الأمن ومنها إعادة تأهيل خط مارب صافر- وخط مارب حريب، وتوسعة مداخل مدينة مارب ووضع لوحات إرشادية من الفرصة منتصف خط صنعاء مارب، حتى مداخل مدينتي مارب وشبوة، إلى جانب تخصيص ست سيارات إسعاف على الخطوط الرئيسية.

فيما أشار مدير امن المحافظة في الحفل الذي حضره وكيل المحافظة عبدالله الباكري وعدد من القيادات المحلية والأمنية والعسكرية ان الالتزام بقواعد المرور يحد من الحوادث وما ينتج عنها من خسائر بشرية ومادية فضلاً عن انه جزء من السلوكيات التي يجب ان يكتسبها الفرد من الأسرة والمجتمع والمؤسسات التعليمية.

من جانبه استعرض مدير مرور مارب العقيد محمد ناجي ابو لحوح أهم أسبوع المرور العربي في رفع التوعية بأهمية الالتزام بأنظمة وقواعد المرور من أجل سلامة المواطنين وممتلكاتهم.

وأكد ان التوعية المرورية ليست مقتصرة على رجل المرور وإنما مهمة كل مواطن والمؤسسات العامة والخاصة.

الى ذلك دشّن وكيل محافظة الهرة المساعد حسين المسعدي فعاليات أسبوع المرور العربي وأشار في حفل التدشين إلى أهمية الأسبوع في نشر التوعية المرورية.. مشيداً بما يبذله رجال المرور من جهود في هذا الجانب من جانبه استعرض مدير مرور المحافظة العقيد عادل صالح الأبيض الجهود التي يبذلها مرور المحافظة في سبيل التوعية بإرشادات وقواعد المرور. محافظة السهدة العميد الركن مبارك مساعد حسين ونائب مدير امن المحافظة العقيد سعيد خليفة بلحاف.

وفي محافظة مارب دشّن وكيل اول المحافظة علي محمد الفاطمي ومدير امن المحافظة العميد محمد منصور الغفراء، أسبوع المرور العربي للعام 2011م.

وأكد الفاطمي في حفل التدشين أهمية تصافر جميع الجهود لإنجاح الأسبوع وتفعيل التوعية المرورية، مشيداً بدور رجل المرور في حماية الأرواح والممتلكات وتنظيم حركة السير. وتطرق إلى المشاريع الخاصة بإيجاد الطريق

الالتزام بقواعد وآداب السير على الطريق الذي يعتبر حقاً للجميع. ودعا وزير الداخلية كافة السائقين ومالكي المركبات إلى التعاون مع رجال المرور في إنجاح الأسبوع من خلال الاستفادة من الفعاليات والأنشطة التوعوية بقوانين المرور وآداب فن وذوق وأخلاق.

وفي محافظة الحديدة دشنت فعاليات الأسبوع بإقامة العديد من الفعاليات والأنشطة. وفي التدشين حث مدير عام مرور الحديدة العقيد عبد اللطيف المصري الضباط والصف والجنود العاملين في إدارة مرور المحافظة على بذل الجهود من أجل إنجاح أسبوع المرور ونشر الوعي المروري في أوساط مستخدمي الطريق. وفي هذا الصدد باشرت اللجان المختصة بالتوعية أعمالها بتنظيم محاضرة توعوية في كلية الفنون الجميلة بجامعة حديدة حول التوعية المرورية أثريت بنقاشات ومدخلات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية.

فيما قامت لجنة الإعلام المتنقل بنشر التوعية عبر مكبرات الصوت من على السيارات التي جابت أحياء وشوارع المدينة، إضافة إلى نزول ميداني إلى الجولات لتنظيم حركة السير وتوعية السائقين وكافة مستخدمي الطريق بضرورة الالتزام بقواعد السير.

مخاطبات / سيا:

دشنت أمس فعاليات أسبوع المرور العربي للعام 2011م في أمانة العاصمة ومختلف محافظات الجمهورية الذي يستمر خلال الفترة 4 - 10 مايو الجاري تحت شعار (الطريق حق للجميع).

ويتضمن الأسبوع إقامة العديد من الفعاليات والأنشطة التوعوية والإرشادية في مختلف المحافظات، وتوزيع الملصقات والمنشورات وإقامة الندوات والمحاضرات التوعوية بقواعد المرور وآداب السير ومقومات السلامة على الطريق. وأكد وزير الداخلية اللواء الركن مطهر رشاد المصري اهتمام قيادة الوزارة بالقضية المرورية.

وأشار إلى أن أسبوع المرور لهذا العام يأتي في ظل تزايد أعداد الحوادث المرورية، وهو ما يتطلب تصافر جهود كافة مكونات المجتمع في مواجهة المشكلة المرورية التي تلقي بظلالها السلبية على الأسرة والمجتمع من خلال ما تخلفه من خسائر بشرية ومادية.

ولفت إلى أن أسبوع المرور لهذا العام سيتضمن العديد من الفعاليات والأنشطة التوعوية والإرشادية في مختلف محافظات الجمهورية إضافة إلى تكثيف الخدمات الميدانية ونزول رجال المرور إلى الطرقات والشوارع لتنظيم الحركة المرورية وضبط المخالفين وتوعية السائقين ومالكي المركبات عبر الإذاعات المتنقلة بأهمية